

الغدير

[169] كيف لا تسكب الدموع عيوني * بعد تضريح شبيه بالدماء ؟ ! تطأ الخيل جسمه في
ثرى الطف * وجسمي يلتذ لين الوطاء ؟ ! بأبي زينب وقد سبيت بالذل * من خدرها كسبي الإماء
15 فإذا عاينته ملقي على الترب * معرى مجدلا بالعراء أقبلت نحوه فيسمعها الشمر * فتدعو
في خيفة وخفاء: أيها الشمر خلني أتزود * نظرة منه فهي أقصى منائي أفما للرسول حق فلم
تنظرني * جاهرا بسوء المرء ؟ ! ثم تدعو الحسين: لم يا شقيقي * وابن أُمي خلفتني بشقائي
؟ 20 يا أخي يومك العظيم برى عظمي * وأضنى جسمي وأوهى قوائي يا أخي كنت أرتجيك لموتي *
وحياتي فخاب مني رجائي يا أخي لو فدى من الموت شخص * كنت أفديك بي وقل فدائي يا أخي لا
حبيب بعدك بل لا * عشت إلا بمقلة عمياء آه واحسرتي لفاطمة الصغرى * وقد أبرزت بذل السباء
25 كفها فوق رأسها من جوى الثكل * وكف أخرى على الأحشاء فإذا أبصرت أباه صريعا * فاحصا
باليدين في الرمضاء لم تطق نهضة إليه من الضعف * فنادته في خفي النداء: يا أبا من ترى
ليتمي وضعفي * أو تراه لمحنتي وابتلائي ؟ ! ؟ ! فإذا لم تجد جوابا لها إلا * بكسر الجفون
والإيماء 30 أقبلت نحو عمتيها وقالت *: ما أرى والدي من الأحياء فإذا كان لم جفاني وما
كان * له قط عادة بالجفاء يا بني أحمد السلام عليكم * ما أنارت كواكب الجوزاء أنتم صفوة
الإله من الخلق * ومن بعد خاتم الأنبياء ونجوم الهدى بنوركم تهدي * البرايا في حندس
الظلماء 35 أنا مولاكم ابن حماد أعددتكم * في غد ليوم جزائي ورجائي أن لا أخيب لديكم *
واعتقادي بكم بلوغ الرجاء
